

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(353) اثنان منها في كتاب الطلاق ، والآخر في كتاب التفسير (1) . وقد طعن الأئمة في هذه الأحاديث . وأدعن ابن حجر بطلاً البخاري في إخراجها ، وهذا نصّ كلامه : " تعقّب به أبو مسعود الدمشقي فقال : ثبت هذا الحديث والذي قبله - يعني بهذا الإسناد سوى الحديث المتقدم في التفسير - في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني ، وإنّما أخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه . قال أبو علي : وهذا تنبيه بليغ من أبي مسعود ... " . قال ابن حجر : " وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ، ولا بدّ للجواد من كبوة ، وإلّا المستعان . وما ذكره أبو مسعود من التعقّب قد سبقه إليه الإسماعيلي ، ذكر ذلك الحميدي في الجمع عن البرقاني عنه ، قال : وحكاه عن علي بن المديني ، يشير إلى القصة التي ساقها الغسّاني ، وإلّا الموفق " (2) . 16 - أخرج البخاري في كتاب المغازي بسنده عن مسروق بن الأجدع قال : " حدّثني أمّ رومان - وهي أمّ عائشة - ... " (3) . وقد غلط كبار الأئمة هذا الحديث من جهة أنّ مسروقاً لم يدرك أمّ رومان .. ومنهم : الخطيب البغدادي (4) . ابن عبد البرّ القرطبي (5) . _____ (1) صحيح البخاري 7 : 62 - 63 و 6 : 199 . (2) هدى الساري - مقدمة فتح الباري 2 : 135 . (3) صحيح البخاري 5 : 154 . (4) انظر : فتح الباري 7 : 353 . (5) الاستيعاب 4 : 1937 .